

٤٥
هُوَ الْبَرُّ الرَّؤُوفُ

يَا إِلَهِي كَيْفَ أَشْفِي قَمْرِي طَلَعَتْكَ بَعْدَ لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ
أَيْدِي كُلِّ الذَّاكِرِينَ وَكَيْفَ يَا مَنْ أَيْ صَيْفِ نُورٍ
وِيَجْتَبِكَ بَعْدَ لَا يَرْفَعُ لَدُنْكَ أَيْدِي كُلِّ الْوَائِدِ
اللَّهُمَّ أَنْتَ سُلْطَانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا حَيْثُ لَا يُجْزِيكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْتَ أَنْتَ
مَلِكٌ مَنْ فِي مَلَكُوتِ الْأَسْرَافِ وَالْغَاوِ وَمَادُوا
حَيْثُ لَا يَفُونَكَ مِنْ شَيْءٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا
خَلَقْتَ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَأَمْرِكَ وَخَلْقِكَ وَكَانَ الْهَدْيُ
عَدَدَ مَا دَرَأْتَ مِنْ لَاهُوتٍ غَيْرِكَ وَبِحَدِيدِكَ وَكَانَ
الْحَمْدُ عَدَدَ مَا بَدَأْتَ مِنْ خَيْرِيَّتِ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ
اللَّهُمَّ عَجَزْنَا الْعُقُولُ عَنْ إِذْرَائِكَ كَهَيْئِكَ وَرَجَحْنَا
أَنْفُسَ عَنْ أَوْصَافِ جُودِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ فَدَخَلْنَا
كُلَّ شَيْءٍ بِأَسْرِكَ وَأَنْتَ فَدَخَلْنَا كَلِّفْنَا حَيْثُكَ

اللَّهُمَّ أَنْتَ دَعَيْتَ رَحْمَتِكَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَمَا بَيْنَهُمَا فَالِكِ الْإِنْسَاءُ الْحَسَنَى كُلَّهُنَّ وَالْأَمْثَالَ
 الْعُلَيَّا وَيَأْسِرُهُنَّ حَيْثُ لَا يَبُوءُكَ نَوْتٌ فَاعْنِي وَ
 لِأَعْمَلُ فَاثُتِ نَفْضِي وَتَشَاءُ وَتَعْمَلُ وَتَبِيدُ لِأَلِ اللَّهِ
 الْإِيَانُتِ وَالْبَيْتِ الْمَيْسِرِ اللَّهُمَّ جَلَّتْ مُدْرِيكَ
 وَعَظَمْتَ سُلْطَنُكَ وَوَلَّحْتَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ بِنُورِ طَلْعَتِكَ وَضَاءَتِ فِي مَلَكُوتِ
 الْأَمْرِ وَالْحَلْفِ بِضَوْءِ وَجْهِكَ فَا أَعْظَمُ مِنْكَ
 قَدْرَهُ يَا إِلَهِي مَا أَجَلَ عَنْكَ سَطْوَةً بِأَمْنِي وَحَيْثُ
 يُخَافُ عَنْكَ فِي جَبْرِيَّتِ ارْتَضِكَ وَسَمَائِكَ بَلْ
 أَنْ نَظْمِ مَدْمَخِ رَدْلٍ وَكَيْفِيَّتِكَ مِنْ مَلَكُوتِ
 عِرَائِكَ وَعَلَانِيَتِكَ قَبْلَ أَنْ نَأْخُذَ أَحَدًا قَدْ رَدَّ رَوْ
 اللَّهُمَّ أَنْتَ كُنْتَ الْهَاجِرِينَ لَمْ يَكُنْ نَسْمَاءُ وَلَا
 أَرْضٌ وَلَا عَرْشٌ وَلَا حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِكَ

فَدَخَلْتَ الْخَلْقَ فَمَا عَرَفَكَ مِنْ شَيْءٍ وَدَرَأْتَ النَّاسَ
وَمَا جِئَكَ مِنْ شَيْءٍ يُعْطَى مِنْ بَسْمَلِكَ وَيُعْطَى
مَنْ لَمْ يَسْأَلْكَ تَحْتَمِيمِكَ وَوَجْهَ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَعْرِفْ نَفْسَكَ
عَلَى خَلْقِكَ فَتَعْرِفْكَ وَإِنْ لَمْ تَأْمُرْهُمْ بِالْعِبَادَةِ
إِيَّاكَ فَتَعْبُدْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ
كُلَّ شَيْءٍ وَسَبَقَتْ مِثَابُكَ كُلَّ شَيْءٍ حَبِيبُ
أَبْوَابِكَ مَقْنُوحَةٌ مَقْنُوحَةٌ وَأَسْمَائُكَ مَرْفُوعَةٌ
مَرْفُوعَةٌ وَأَسْمَاؤُكَ مَحْمُودَةٌ وَأَنْتَ تُوَدُّ الْأَمْرَ
مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْأَمْرَ عَنِ تَشَاءٍ وَتُعْزِمُ مَنِّيَّةً
وَتُنْزِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ مَفَاتِيحُ كُلِّ خَيْرٍ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فِي مُلْكِكَ
وَلَا وَرِيثَ لَكَ فِي أَمْرِكَ قَدْ خَلَقْتَ الْكُلَّ لِعَرْفَانِهِ
إِيَّاكَ وَدَرَأْتَ الْكُلَّ لِإِيْقَانِهِمْ بَيْنَ يَدَيْكَ عَلَى

٤٨
أَتَىكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَكُنْتَ بِالْإِلَهِيِّ لَزِيزًا
كُنْتَ يَا إِلَهِي وَلَمْ تَكُنْ مِنْ مَبْدُوكَ مِنْ شَيْءٍ وَلَا زَائِلًا
تَكُونُ وَلَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِكَ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ وَصْفِكَ
حَيْثُ مَا عَرَفُوكَ فَلَمْ يَمْسُحْهُ وَكُلُّ عُنُوكَ
حَيْثُ مَا ذَكَرَكَ فَلَمْ يَمْسُحْهُ نَعَالَتِ السَّمَاوَاتُ
فِي مَلَكُوتِ عِزِّكَ وَتَجَلَّتْ أَمْثَالُكَ فِي
عِبْرَتِ أَمِيرِكَ وَخَلْقِكَ سُبْحَانَكَ وَنَعَالَتِ بَادِيَةُ
الْعَرَبِ وَالضُّبَيْرِيُّ بَاءً وَسُبْحَانَكَ وَتَجَلَّتْ بَادِيَةُ
الْعُظْمَى وَالْبَهَاءُ اللَّهُمَّ لَبَّيْ سِعْرِي أَمْحُرْ فِي
الْمَارِ قَاوُوبٌ دَامَتْ مِنْ حُبِّكَ وَعُجُوبٌ تَقَلُّرٌ
إِلَى طَلْعِكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْ سِعْرِي أَنَا خُذْ رِجْلَكَ
إِيَّاكَ غَائِبًا وَكَانَ سَاجِدًا وَكَذَلِكَ خَاشِعًا
خَاضِعًا مُتَوَاضِعًا اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعَلَّمُ مَا فِي الْقَمُورِ
وَالْأَرْضِينَ وَلَا يَتَعَلَّمُ عِبْرَتَكَ وَأَنْتَ تَهْتَدُ مَنْ فِي

جِئْتُ بِالْإِسْرَافِ وَالْخَالِفِ وَلَا يَسْهَدُ دُونَكَ وَتَك
تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَأَنْجِنِي أَنَا مَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَإِنَّكَ تَرَى الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ
فَبِعِزَّتِكَ قَدْ ضَامَتْنَا قُلُوبٌ وَبَلَعْنَا خَلْفَانُومَ
لَدَى الْحَاجِرِ وَضَامَتْنَا لَأَرْضٌ عَلَى التَّكْلِ
بِوَسْعِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
اللَّهُمَّ أَرْقِ الْأَرْقَةَ وَتَامِنَا التَّامِنَةَ وَجَاءَتْ
الصَّاحَةُ فَتَنْطَرِ السَّمَاءَ يَا سَرِيفُ وَأَنْشِ الْأَرْضَ
بِحِكْمِكَ وَسَادِ الْجَمَّةِ بِفَضْلِكَ وَتَقَرَّ الْحَجِيمُ
بِعِزَّتِكَ وَتَلَّحِ النُّورَيْنِ فِي مَلَكُوتِ الْأَمْرِ
الظُّهُورِ بِمَنِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَكُنْتَ يَا إِلَهِي
رَبُّهُ وَالْأَسْرُوبُ وَالْإِلَهُ وَالْمَالُوهُ نَعْرِجُكَ
نَفْسَكَ حُودًا وَأَمْنَانًا وَكُرْمًا وَاحْسَانًا
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَإِنَّكَ عَلَى مَا نَشَاءُ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ

أَنْتَ أَقْلًا بَانَ مَحْذُولٌ مَنْ كَانَ إِيَّاكَ مُعْتَرِفًا مُؤْمِنًا
 عَلَى إِيَّاكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِصًا غَلِيظًا
 لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا سَمِيهَ وَلَا كُفُوًا وَلَا عَدْلًا
 سُبْحَانَكَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَإِيَّاكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ
 الْقَدِيرُ وَالْمُبْرَأُ لِلَّهِمْ مَعْبُودًا لَمْ يَكُنْ لَنَا رَجَاءُ
 إِلَّا أَنْتَ وَلَا دُعَاءُ إِلَّا أَنْتَ مَدَّ حَلْفُنَا وَرَدَّ قُنَا
 وَجَعَلْنَا مِنْ سُكَّانِ أَهْلِ رِضْوَانِكَ وَظِلَاءِ أَهْلِ
 إِيْمَانِكَ كُلِّ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ حَيْثُ
 قَدَسَتْ رَحْمَتُكَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَمَادُورِهَا وَسِعَتْ عِنَابُكَ مِنْ فِي مَلَكُوتِ
 الْأَمْرِ وَالْحَقِيقِ وَمَا عِبْرَتُهُمَا إِلَّا إِلَهَ الْأَنْتَ وَإِيَّاكَ
 أَنْتَ الْيَوْمَ لَعْنَةُ الْعَرَبِينَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنَّا نَكُنْ فَضْلَكَ
 إِيَّاكَ لَكُنَّا مِنَ الْمُتَلَوِّينَ وَإِنْ نَكُنْ نَجُودَكَ
 إِيَّاكَ لَكُنَّا مِنَ الْمُتَهَوِّينَ فَوَعِّزْ نِيَّكَ يَا رَبِّ بِأَيِّ

مِنْ نُورِ الْأَنْوَارِ وَلَا مِنْ ظُهُورِ الْأَظْهُورِ وَلَا
 مِنْ مُقَدِّدِ إِلَّايَاكَ وَلَا مِنْ مُهَيِّمِ إِلَّا أَنْتَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَكَفَدَ
 كُنْتُ بِالْهِمِّ مُقَدِّدٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَمُهَيِّمٌ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ وَلَا يُغْنِيكَ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَكَ وَقَالَ بِنْتُ سُبْحَانَكَ
 وَتَجَالَّتْ سُبْحَانَكَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْتَ
 الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ أَنْتَ نَعَامَ مَا تَزَكَّى عَلَى الْكُلِّ
 مِنَ الْبِلَاءِ وَلَسْتَ هَدْمًا بِسْمَتِهِمْ فِي الضَّرَاءِ وَلَكِنِّي
 مَا بَصِيْبُهُمْ مِنَ السَّرَاءِ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَوْلَى بَانَ
 تَحْذُرُ أَحْسَنَكَ وَأَنْتَ أَعْلَى بَانَ تَقَهَّرَ عَلَى ضَعْفُونِكَ
 اللَّهُمَّ وَبِعِزَّتِكَ لَا يَكُنْ لَنَا مِنْ رَجَاءٍ إِلَّا أَنْتَ وَلَا
 مِنْ دَعَاءٍ إِلَّا أَنْتَ حَيْثُ أَنْتَ الْمَحْبُوبُ وَالسَّوْءُ
 مِنَ الْمَحْبُوبِ وَأَنْتَ الْمَرْغُوبُ وَالْأَدْوَانُ مِنَ
 مِنَ غُوبٍ وَأَنْتَ الْمَرْهُوبُ وَالْأَعْدَاءُ مِنَ الْمَرْهُوبِ

وَلَا يَشِيهُمَكَ مِنْ مَوْضُوعٍ وَلَا كَقَوْلِهِ مَنْ عَرَفَكَ
سُبْحَانَكَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَالْيَتِيمَ الْمَصِيمُ
وَأَنَّكَ أَنْتَ سَلْطَانُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَوِيُّ الْعَزِيمُ وَأَنَّكَ أَنْتَ
تَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بِالْحَقِّ وَأَنَّكَ أَنْتَ جَهْرُ
الْعَالَمِينَ بِمَجْدِكَ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ
الْعَالَمِينَ وَإِنَّ لَكَ الْأَمْرَ وَالْحَقَّ إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيمُ الْكَرِيمُ مُنْصَرِّمٌ مَنْ شَاءَ بِمَجْدِكَ وَ
إِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْعَدِيمُ لَا يَتَعَاطَى مَنْشَأُ
بِيَانِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنَّكَ كُنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
مُخِيطًا